من كل جانب **وَأَمْنًا** اي مامنا لهم من الظلم
وايذا المشركين والاغارة الواقعة في غيره
قال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا
ويتخطف الناس من حولهم كان الجاني
يأوي اليه فلا يتعرض له حتى يخرج وهذا
على طريق الحكم لا على وجه الخبر فقط
فلا ينافي ذلك الوقوع قال القاضي ابو يعلى
وصف البيت بالامن والمراد جميع الحرم
كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة والمراد
الحرم كله لانه لا يذبح في الكعبة ولا في المسجد
الحرام **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ**
مُصَلًّى وهذا امر استحباب ومقامه
الحجر وهو بفتح الحاء والجيم الذي فيه اثر
قدميه كان يقوم عليه عند بنا البيت
او عند دعا الناس الى الحج وهو موضعه
اليوم روي انه عليه الصلاة والسلام
اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم
فقال عمر افلا نتخذه مصلى فقال لم اؤ
امر بذلك فلم تغب الشمس حتى نز

لت

نزلت وعن ابن عباس انه قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وافقت
الله في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث فقلت
يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم
مصلى فانزل الله هذه الاية وقلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل
الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
فدخلت عليهن وقلت لهن ان انتهين
او ليبدلن الله لرسوله خيرا منكن
فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن وفي الخبر
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت
الجنة ولولا ما مسته ايدي المشركين
لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب وقيل
المراد باتخذوا الخ الامر بركعتي الطواف
لما روي جابر انه عليه الصلاة والسلام
لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)